وان كيد وعطف البيان والعطف بالحروف والنعت فلما قال
يدل على معنى في متبوعه خرج عنه جميع التوابع سوى النعت لان جميعها
لا يدل على معنى في متبوعها لكنه قد يتوهم انه قد يدخل فيه مثل ضربت زيدا
قايما فان قائما يتوهم انه تابع يدل على معنى في متبوعه وهو ذو الحال فلما قال
مطلقا خرج عنه مثله لان مثل قايم وان توهم متوهم انه تابع دل على معنى في
متبوعه لكنه لا يدل عليه مطلقا بل حال صدور الفعل عنه واعلم انه لو قال
تابع يدل على معنى في متبوعه او بمتعلقه لكان اصوب ليشمل النوعين ولقايل
ان يقول انه منقوض بالنعت الواقع بعد الا للصفة كقوله تعالى لو كان فيهما
الهة الا الله لفسدتا فان الله نعت لالهة مع انه لا يدل على معنى في متبوعه والجواب
ان المراد بالنعت هنا هو النعت حقيقة وليس الاسم الواقع بعد الا للصفة
نعتا حقيقة لانه مضاف اليه النعت من حيث المعنى لتقديره في الاية لو كان
فيهما الهة غير الله لكنه لما لم يمكن اعراب الا واضافته الى ما بعدها لكونها حرفا
اعرب ما بعدها اعراب المنعوت ضرورة اصلاحا للفظ واطلق اسم النعت
عليه مجازا   وفايدته تخصيص هذا الشارح اي اقسام النعت منها انه لتقييد
التخصيص وذلك اذا كان نعتا للنكرة نحو جاءني رجل طويل ومنها انه لتقييد التوضيح
وذلك اذا كان نعتا للمعرفة نحو جاءني زيد الطويل ومنها ان يكون لمجرد الثناء
نحو بسم الله الرحمن الرحيم ومنها ان يكون لمجرد الذم نحو فعل زيد الفاسق الذميم

الجاهل

الجاهل اللئيم اذا كان زيد معلوما قبل ذكر هذه الصفات ومنها ان يكون
للتاكيد وذلك اذا لم تدل النعت على ما لم يدل عليه المتبوع كقوله تعالى نفخة واحدة
فان الواحدة لم تدل عليه نفخة لان التاء في نفخة للوحدة فتدل على الوحدة
وانا قال في الثلثة الاخيرة وقد يكون لقلة استعمالها وكثرة استعمال
الاولين   ولا فصل بين ان يكون مشتقا الخ اعلم ان بعض النحاة اشترط
في النعت ان يكون مشتقا والمص اشار الى انه ليس بواجب ان يكون
النعت مشتقا وذلك لان المراد بالنعت تابع يدل على معنى في متبوعه عموما
اي في جميع استعمالاته مثل المنسوب نحو تميمي وعلوي وذو مال وذات
مال كما يقال جاءني رجل علوي وتميمي وجاءني رجل ذو مال وامراة ذات
مال فان كل واحد منها يدل على معنى في متبوعه دائما او تابع يدل على
معنى في متبوعه خصوصا اي في بعض استعمالاته نحو اي رجل في قولنا مررت
برجل اي رجل اي كامل في الرجولية فان اي رجل يدل على معنى
في متبوعه في هذا الموضع وان لم يدل على معنى في متبوعه في غير هذا الموضع
نحو اي رجل عندك ويا ايها الرجل ونحو الرجل في قولنا مررت بهذا الرجل
فانه يدل على معنى في متبوعه وهو تعيين الذات في هذا الموضع دون موضع
اخر نحو جاءني الرجل ونحو اسم الاشارة في قولنا مررت بزيد هذا فان
هذا يدل على معنى وهو الاشارة في متبوعه في هذه الصورة دون صورة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1